[52] - 23 - ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة على ما رواه المفيد الثاني الشيخ أبو علي ابن شيخ الطائفة - في قصة طويلة تقدمت في باب الخطب - عن أبيه رضوان ا عليهما باسناده (1) عن عبد ا بن أبي بكر [ابن محمد بن عمرو بن حزم] قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري، قال: لما بلغ عليا (ع) مسير طلحة والزبير، خطب الناس وحظهم على الخروج في طلبهما، [فأجابه الناس الا نفرا أستحوذ عويهم الشيطان فأنساهم ذكر ا، فلما رأى امير المؤمنين على (ع) انهم تلقوا هتاف الشيطان بالقبول، فلم يعبأ بهم] وتمكث حتى عظم جيشه ثم خرج لما سمع توجه طلحة والزبير إلى البصرة، وأغذ السير في طلبهم (2) فجعلوا لا يرتحلون من منزل الا نزله حتى نزل بذي قار (3) فقال:

---

(1) الذي لاح لي من سياق كلامه (ره) في الامالي ان المقصود من قوله: (بأسناده) هو ما ذكره الشيخ أبو علي في الحديث الثاني من المجلس (42) من أماليه حيث قال: وعنه أي وعن ابي: شيخ الطائفة، قال: اخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن الصلت الاهوازي، قال اخبرنا أبو العباس احمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا جعفر بن عبد ا (ظ) العلوي قال: حدثنا عمي القاسم بن جعفر بن عبد ا بن جعفر بن محمد بن علي ابن ابي طالب (كذا) أبو محمد، قال: حدثني عبد ا بن محمد بن عبد ا ابن علي بن الحسين، قال: حدثني عبد ا بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، قال: حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري الخ. (2) يقال: (أغد السير) إذا اسرع. كذاعن بعضهم، ولم اجد هذا المعنى فيما عندي من كتب اللغة، وان كان مقتضى سياق الكلام هنا يساعده. (3) ذي قار اسم (عين) بين الكوفة وواسط - وقيل بين البصرة والكوفة. وقيل: انها إلى البصرة أقرب - وفيها وقعت الحرب بين جند برويز حفيد أنوشيروان، وبني شيبان من العرب، فظفرت بنو شيبان على جند برويز وهو أول يوم انتصفت فيه العرب على العجم.